مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية
الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jill
جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

طريق الأصبهاني وما خالف فيه الأزرق لأبي العز زين الدين قاسم بن أحمد بن حسن السِّنْدِفَائِي كان حيًّا سنة (872هـ) دراسةً وتحقيقًا

Tariq al-Asbihani wama khalaf fih al-Azraq By Abu Al-Izz Zain Al-Din Qasim bin Ahmad bin Hassan Al-Sindifai lived in the year 872 AH. Study and verification

سامي يحيى عواجي

أستاذ مشارك، قسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

Sami Yahya Awaji

Associate Professor in the Department of Qur'anic Studies at the University of Taiba, Medina, Kingdom of Saudi Arabia

تاريخ التقديم:2024/02/17: تاريخ ارسال التعديلات: 2024/06/10 تاريخ القبول:2024/07/07

Received:17/02/2024 Revised:10/06/2024 Accepted: 07/07/2024

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق كتاب: طريق الأصبهاني وما خالف فيه الأزرق لأبي العز زين الدين قاسم بن أحمد بن حسن السِّنْدِفَائِي. وقد تعرضتُ في دراسة هذا المخطوط لبعض الأسس العلمية المـــُتبعة في دراسة كتب التراث وتحقيقها، منها: التعريف بمؤلِّفه، ونسبة هذا الكتاب له، وبيان منهجه فيه، مع إبراز القيمة العليمة لهذا الكتاب، ثم أتبعتُ هذا بإخراج النص وتحقيقه. واقتضى منهج البحث الالتزام بالمنهج التاريخي في بعضه، والمنهج الوصفي الاستقرائي في بعضه الآخر. وقد ذكر المؤلِّف في كتابه أحد عشر بابًا من أبواب الأصول خالف فيها الأصبهاني الأزرق عن ورش، وهي: باب البسملة، وباب هاء الكناية، وباب المد والقصر، وباب الهمزتين من كلمة، وباب الهمزتين من كلمتين، وباب الهمز المفرد، وباب نقل حركة الهمزة، وباب الفتح والإمالة، وباب هاء التأنيث في الوقف، وباب ياءات الإضافة، وباب ياءات الزوائد لهذا الكتاب قيمة علمية عالية تكمن في ضبط وإتقان مؤلِّفه لطرق القراءات، وندرة من كتب في هذا الموضوع، وقلة من صنَّف فيه، ولكونه قد جمع مادته العلمية من أمهات كتب القراءات.

الكلمات المفتاحية: الأصبهاني، خالف، الأزرق، ورش، السِّنْدِفَائِي.

Abstract:

This research is about the Study and verification book: Tariq al-Asbihani wama khalaf fih al-Azraq by Abu Al-Izz Zain Al-Din Qasim bin Ahmad bin Hassan Al-Sindifai. In studying this manuscript, I examined some of the foundations used in studying and verifying heritage books, including: identifying its author, attributing this book to him, and explaining his approach to it, while highlighting the scientific value of this book. Then I followed this by producing and verifying the text. The research method required adherence to the historical method in some parts, and the descriptive inductive method in others. In his book, the author mentioned eleven chapters of the principles in which Al-Asbahani disagreed with Al-Azraq about Warsh, which are: Chapter on the basmala, Chapter on the Hā' of eu-phemism, Chapter on madd (extending) and qasr (shortening), Chapter on the two hamzas from a word, Chapter on the two hamzas from two words, Chapter on the single hamza, Chapter on naql of the vowel of hamza, Chapter on fath and imala (tilting), chapter on feminine Hā' in pauses, chapter on attached ya'at, and chapter on additional ya'at. This book has a high value that lies in its author's control and mastery of the methods of recitations, the scarcity of those who have written on this subject, and the fact that he collected his material from the most important books of Qur'anic modes of recitation.

Keywords: Al-Asbahani, khalaf, Al-Azraq, Warsh, Al-Sindfai.

معلومات المراسل: سامي يحيى عواجي
البريد الالكتروني الرسمي: smi1409@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.54940/si48685646
1658-8738 / © 2025 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فقد سطَّر العلماء الأجلاء –رحمهم الله تعالى– صفحات مشرقة في عنايتهم بالقراءات، فقعَّدوا القواعد، ووضعوا الضوابط، وحرّروا الطرق، وألَّفوا في ذلك المُؤلَّفات، ووضعوا المُصنَّفات، كلٌ بحسب نهجه وطريقته؛ فاغترف كل طالبٍ مما يناسبه، ورجع كل باحث لما يريده؛ وهذا كله بتوفيق الله تعالى، ثم بجهود هؤلاء الأعلام الأجلاء –رحمهم الله تعالى–.

والإمام السَّنْدِفَائِي –رحمه الله– واحدٌ منهم، فقد ألَّف هذا الكتاب في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق عن ورش، وهو على قدرٍ من العلم والإتقان والضبط، كيف لا؟ وقد قرأ على شيخه السنهوري –تلميذ ابن الجزري– خمس عشرة ختمة متقنة[1]، وقد أثنى عليه ثناءً عاطرًا؛ لِما لمس من جودة قراءته، وتمكن ضبطه، وقوة علمه بطرق رواة القراء وتحريرها، فهذا الكتاب نادر في بابه، قلَّ من المتقدمين من ألَّف فيه، وقد وقفتُ بحمد الله تعالى على نسخة خطية منه، وبحثتُ فلم أجد من حققه، فاستعنتُ بالله في دراسته وتحقيقه، والحمد لله من قبل ومن بعد.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره

1. تعلق موضوع الكتاب بعلم القراءات، وكما قيل شرف العلم من شرف المعلوم، ولا أشرف من كتاب الله عز وجل.
2. ندرة من كتب في هذا الموضوع، وقلة من صنَّف فيه؛ فموضوع بيان الخلاف بين طرق أحد رواة القراء العشرة لم يحظَ بالعناية التي حَظِي بها غيره من موضوعات علم القراءات.
3. كون المؤلِّف جمع مادة كتابه العلمية من أمهات كتب القراءات.
4. كون مؤلِّف هذا الكتاب من المتقنين للقراءات القرآنية، المسندين لها، العارفين برواتها، المحررين لطرقها، يدل على ذلك: ختمه على شيخه السنهوري خمس عشرة ختمة بالقراءات الأربعة عشرة، وإجازته له بذلك.
5. إخراج هذا الكتاب المحكم النفيس بطريقة علمية، تتناسب مع الجهود المبذولة في تأليفه؛ كي يَسهُل على طلاب القراءات أخذه والاستفادة منه.
6. احتواء الكتاب على كثير من الفوائد المهمة، التي تحتاج إلى إبراز؛ ليستفيد منها طلبة هذا العلم.

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعريف بهذا الكتاب ومؤلِّفه، مع تحقيقه وإخراجه وفق منهجية علمية وبحثية واضحة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتدقيق والسؤال لم أقف على من حقّق أو درسَ هذا الكتاب لأبي العز زين الدين قاسم بن أحمد بن حسن السَّنْدِفَائِي.

(1) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 88-89).

خطة البحث

قسَّمتُ البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وهدف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه التعريف بالأزرق والأصبهاني.

الفصل الأول: دراسة المؤلِّف، والكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلِّف: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: ثناء شيخه السنهوري عليه، وإجازته له.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه.

المطلب الثاني: منهج المؤلِّف في كتابه.

المطلب الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه.

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية.

الفصل الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث

سلكتُ في قسم الدراسة (المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي الاستقرائي)، وفي قسم التحقيق اتبعتُ الخطوات العلمية التالية:

1. نسختُ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع الالتزام بوضع علامات الترقيم المناسبة.
2. كتبتُ الآيات القرآنية بالرسم العثماني وفق طريق الأصبهاني عن ورش، ووضعتها بين قوسين مُزَهَّرَين.
3. جعلتُ رقم الآية واسم السورة في المتن بين معكوفين بعد ذكر الآية؛ تمييزًا لكلام الله تعالى عن غيره، وتسهيلاً للقارئ، وتجنبًا لإثقال الحواشي.
4. عزوتُ الكلمة القرآنية التي لها أكثر من موضع إلى أول موضع لها.
5. ضبطتُ الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.
6. وثقتُ القراءات والمعلومات الواردة في الكتاب من مصادرها المعتبرة.
7. ترجمتُ ترجمةً موجزة للأعلام المذكورين في الكتاب في أول موضع ورودهم.
8. علقتُ على ما يحتاج إلى تعليق.
9. رتبتُ المصنفات في الحواشي على حسب وفاة مؤلِّفيها.
10. بينتُ في الحاشية ما عليه العمل الآن في رواية ورش من طريق الأصبهاني وقت الحاجة لذلك.

التمهيد

أولاً: التعريف بالأزرق[2]:

اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق.

رحلاته، ومناقبه، وثناء العلماء عليه:

رحل للمدينة وأخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ورش، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، قال عنه الذهبي: «لزم ورشًا مدة طويلة، وأتقن عليه القراءة، وتصدر للإقراء»[3]، وقال عنه ابن الجزري: «ثقة محقق ضابط»[4].

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن ورش، وعرض على سقلاب، ومعلى بن دحية.

تلاميذه:

روى القراءة عنه عرضًا إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف –وهو آخرهم موتًا–، ومواس بن سهل.

وفاته:

توفي في حدود الأربعين ومائتين.

ثانيًا: التعريف بالأصبهاني[5]:

اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله، وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني وغيره: ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فروخ، أبو بكر الأسدي الأصبهاني.

رحلاته، ومناقبه، وثناء العلماء عليه:

المقرئ شيخ القراء في زمانه، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، رحل إلى مصر وختم فيها ثمانون ختمة، ونزل ببغداد.

قال عبد الباقي بن الحسن: «قال الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفًا فأنفقتها على ثمانين ختمة»[6]، وقال عنه أبو عمرو الداني: «هو إمام عصره، في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه»[7].

شيوخه:

أخذ قراءة ورش عرضًا عن أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، ومواس بن سهل، والحسين بن الجنيد، وعامر الجرشي، والفضل بن يعقوب الحمراوي بمصر، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة، وأبي مسعود الأسود اللون، وأبي الأشعث الجيزي، وسمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني.

تلاميذه:

روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله بن أحمد البلخي، ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر بن عمر الباطرقاني، وعبد الله بن أحمد المطرز، وإبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، ومحمد بن أحمد الدقاق، والحسن بن سعيد المطوعي، وهبة الله بن جعفر، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد المروزي.

وفاته:

توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين[8].

الفصل الأول: دراسة المؤلِّف والكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلِّف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو أبو العز زين الدين قاسم بن أحمد بن حسن السَّنْدِفَائِي[9] المحلي الشافعي المقرئ، المعروف بابن سَوْمَلَكْ[10].

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم:

لم تسعفني المصادر التي بين يديّ بذكر سنة ومكان ولادته، وقد نستنتج من خلال ما ذُكر له من ترجمة أنه ولد في المحلة الكبرى بمصر، وذلك بناءً على ما يلي:

1. نُقِّب بالمحلي؛ نسبة إلى بلدة المحلة.
2. قول شيخه السنهوري عن ابتداء قراءته عليه بقراءة نافع: « وكان ابتداؤه... بها بالديار المصرية، بمنزلي في مسجد الشيخ نور الدين الشرابيشي –رحمه الله– بالمحايريين، بجوار الجامع الأقمر، بالقاهرة المحروسة... بعد ابتدائه بالرواية المذكورة قبل ذلك بنحو ثلاثة أشهر ببلدة مدينة المحلة الكبرى بالغربية من أعمال مصر، حين قدومي عليهم»[11]. فقول السنهوري: «حين قدومي عليهم» يدل على أن المحلة الكبرى مقر إقامته هو وأسرته، ومحل ولادته واستقراره.

وأما نشأته وطلبه العلم: فهو ممن نشأ على العلم وحرص عليه؛ فقد حفظ القرآن الكريم، والشاطبية، ورسالة المالكية، ثم تحول وحفظ المِنْهَاج الفرعي، وجمع الجوامع، وألفية النحو، والملحة، وغيرها[12]، فيظهر مما سبق أنه اشتغل بالعلم، وتمكن من علوم مختلفة، كالقراءات، والفقه، والنحو، وغيرها.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: فقد ذُكر للسَّنْدِفَائِي شيخان[13]، هما: الشهاب بن جليدة[14]،

(2) راجع ترجمته في: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 106–107)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 402).
(3) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي (17: 421).
(4) انظر: غاية النهاية، ابن الجزري (2: 402).
(5) راجع ترجمته في: أخبار أصبهان، الأصبهاني (2: 196)؛ ومعرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 135–136)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 169–170).
(6) انظر: غاية النهاية، ابن الجزري (2: 170).
(7) انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 135).
(8) انظر: أخبار أصبهان، الأصبهاني (2: 196).
(9) هكذا ضبطها شيخه السنهوري في إجازته له، وقد كتبها السخاوي في الضوء اللامع بالصاد (الصندفائي)، والصواب ما ذكره السنهوري؛ لأنه أعرف باسم تلميذه وأضبط له. انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 88)؛ والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (6: 178).
(10) انظر: المراجع السابقة.
(11) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 90).
(12) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (6: 178).
(13) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (6: 178).
(14) هو: أحمد بن حسن شهَاب الدين المحلي الشافعي المقرئ ويعرف بابن جليدة تصغير جلدة، وهي شهرة خاله، تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندري القلقيلي للسبع، وتصدر لإقراء الأطفال دهرًا، بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبي، وابن أبي عبيد وَأَمَّ بجامع الغمري بالمحلة وأقرأ ولده، وكان خيّرًا، حج مرّارًا وجاور، وآخر الأمر توجه في البحر، مات في شوال سنة: (874هـ). انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (1: 279).

وجعفر السنهوري[15].

ثانيًا: تلاميذه: تصدَّر السَّنْدِفَائِي للإقراء في المحلة، وهذا بلا شك يدلُّ على أن له تلاميذ كثرًا، ومع هذا فلم تسعفنا المصادر التي وقفت عليها بأسماء تلاميذه كحال بقية ترجمته؛ التي يظهر عليها الإيجاز، إلا أن تمكنه من علوم عدة وخاصة علم القراءات؛ يدل على أن له طلابًا ومريدين، قال عنه السخاوي: «وتميز في القراءات وأقرأ بالمحلة»[16].

المطلب الرابع: ثناء شيخه السنهوري عليه، وإجازته له:

كتب السنهوري إجازة لتلميذه السَّنْدِفَائِي[17]، ودوَّن فيها جميع أسانيده وشيوخه، وكُتب القراءات التي قرأ بمضمنها؛ وذلك بعد أن ختم عليه خمس عشرة ختمة، قال في مقدمتها ثناءً على تلميذه: «إن الفقيه المشتغل الأجل المحصل، والولد البار السيد الذكي اللوذعي الأصيل، المقرئ المجد المجيد، المتقن المحقق الضابط الحافظ اللافظ المجود المجيد، أبو العز زين الدين قاسم بن الفقير إلى الله تعالى الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن المرحوم بدر الدين حسن السَّنْدِفَائِي المحلي الشافعي، المعروف هو وأهله بابن سَوْمَلَك -نفعه الله ونفع به، ووصَّل أسباب الخيرات بسببه، ورحم سلفه-. لما أُشرب محبة العلم فؤاده، وتوالى إلى تكراره وترداده، واجتهد في الطلب فأثمر اجتهاده، وسمع هذه المناقب الشريفة، ولمح هذه المراتب المنيفة، وتحقق أنّ بساحة العلوم تلتقي أطراف معاني الفضائل، وبفنائه تنتظم عقود مناقب الوسائل...أهوى إلى طلب علومه مبادرة أهوى الكوكب الساري، وبادر إلى تحصيل فنونه مبادرة السيل الجاري، وسعى سعي المحب الطالب، وسارع إلى تحصيل أنواع رواياته مسارعة المجتهد الراغب، وأرسل عنان الاجتهاد في ميدان فهم تأويله، وجرَّد سيف العزم بكثير الوَسَع وقليله، وخصَّ اعتناؤه أولاً بتحصيل حروفه السبعة المنقولة المشهورة، عن الأئمة المذكورة، فاجتهد وحصَّل، وأقام وتردد وكمَّل، وبحث عن حقائق معانيها، وكشف بحسن السؤال عن دقائق خافيها، ولم يزل مقيمًا عندي وملازمًا حتى قرأ عليَّ القرآن العظيم، والذكر الحكيم -جلَّ مُنزِّله وتعالى- من فاتحته إلى خاتمته خمس عشرة ختمة شريفة معظمة»[18].

وقال عنه في نهاية الإجازة: «قراءة قارئ ماهر مستحضر ذاكر، قراءة حسنة مرضية مجودة على ما قيده العلماء وصح عنهم في الأداء...وأوضح وجوه إعرابه ولغاته، وحرر طرقه ورواياته، وجود قراءته، وأقام حروفها، وعرف مخارج الحروف وصنوفها، وعرف الأصول التي لا ينبغي أن يجاز الطالب إلا بعد معرفتها أصلاً فاصلاً، وعرف اختلاف ذلك معرفة توجب له تقدمًا وفضلاً، وصيرته لإقراء المسلمين أهلاً»[19].

وأما إجازته له: فقد قرأ السَّنْدِفَائِي القرآن كاملاً على السنهوري خمس عشرة ختمة، كل ختمة بقراءة مختلفة، وكانت على النحو التالي: **الأولى**: بقراءة الإمام نافع، جمع فيها بين راوييه: قالون، وورش، **والثانية**: بقراءة الإمام بن كثير، جمع فيها بين راوييه: البزي، وقنبل، **والثالثة**: بقراءة الإمام أبي عمرو، جمع فيها بين راوييه: الدوري، والسوسي، **والرابعة**: بقراءة الإمام بن عامر، جمع فيها بين راوييه: هشام، وابن ذكوان، **والخامسة**: بقراءة الإمام عاصم، جمع فيها بين راوييه: شعبة، وحفص، **والسادسة**: بقراءة الإمام حمزة، جمع فيها بين راوييه: خلف، وخلاد، **والسابعة**: بقراءة الإمام الكسائي، جمع فيها بين راوييه: أبو الحارث، والدوري، **والثامنة**: بقراءة الإمام أبي جعفر، جمع فيها بين راوييه: ابن وردان، وابن جماز، **والتاسعة**: بقراءة الإمام يعقوب، جمع فيها بين طرق روايته الخمس: روح، ورويس، وزيد، والوليد، وأبو حاتم، **والعاشرة**: بقراءة الإمام خلف، جمع فيها بين راوييه: إدريس، وإسحاق، **والحادية عشر**: بقراءة الإمام بن محيصن، جمع فيها بين راوييه: الشَّنَبُوذِي، والبزي، **والثانية عشر**: بقراءة الإمام الأعمش، جمع فيها بين راوييه: المُطَّوِعي، والشَّنَبُوذِي، **والثالثة عشر**: بقراءة الإمام الحسن البصري، جمع فيها بين راوييه: البلخي، والدوري، **والرابعة عشر**: باختيار اليزيدي، جمع فيها بين راوييه: سليمان بن الحكم، وأحمد بن فرح، **والخامسة عشر**: جمع فيها بين مذاهب الأئمة القراء الأربعة عشر المتقدم ذكرهم ورواتهم المذكورين معهم آنفًا[20].

وقد قرأ عليه هذه الختمات الخمس عشرة في سنتين وعشرة أشهر تقريبًا، حيث ابتدأها في شعبان سنة ستين وثمان مائة، واختتمها في جمادى الآخرة سنة اثنين وستين وثمان مائة[21].

المطلب الخامس: وفاته:

لم تُشر المصادر إلى سنة ومكان وفاة المؤلِّف -رحمه الله تعالى-، ولكن من خلال استقراء إجازته على شيخه السنهوري وما دُون في آخرها من تقاريظ وشهادات لبعض العلماء، يتبن من خلالها أنه كان حيًّا سنة (872هـ)، من ذلك شهادة محمد بن السمين الحنفي على الإجازة حيث قال: «وأشهدني على نفسه الزكية بجميع ما وضع به خطه الكريم، من الإجازة، والإقراء، والقراء، والأداء في الرواية، والتعليم، لصاحبها زين الدين قاسم -وفَّر الله له من العلم المقاسم- فشهدت عليه بذلك في التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة اثنين وسبعين وثمان مائة»[22]. فمن خلال هذه الشهادة وغيرها من الشهادات التي دُونت في آخر الإجازة يتبين أنّ السَّنْدِفَائِي كان حيًّا في ذلك العام[23]، والله أعلم.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلِّفه:

يتضح عنوان الكتاب من خلال مضمونه الذي يدور حول ذكر ما خالف الأصبهاني فيه الأزرق، وهو ما نصَّ عليه المؤلف صراحة في مقدمته حيث قال: « فقد سألني بعضُ الأصحاب أن أجمع لهم ما خالف الأصبهاني الأزرق من الأصُول؛ فأجبته إلى ذلك...»، ويتبين ذلك من خلال ما ذُكر في صفحة الغلاف وفيه: « هذه الورقات تشتمل على طريق الأصبهاني وما خالف فيه الأزرق...»؛ فمما سبق يتضح بأن عنوان الكتاب هو: (طريق الأصبهاني وما خالف فيه الأزرق).

(15) هو: جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان الدِّهني الجموحي السَّنهوري، قرأ على كثر من المشايخ في فنون مختلفة، منهم: محمد بن محمد بن الجزري، ومحمد بن محمد النويري، وعمر بن قديد القلمطائي، وغيرهم، تلا عليه خلق كثير، منهم: أحمد بن أبي بكر الشاذلي، وأحمد بن حسن المنوفي، وابن سوملك السَّنْدِفائي -المؤلِّف، والذي أخرج السنهوري باسمه إجازة أثبت فيها أسانيده في القراءات-، وغيرهم، توفي سنة: (894هـ). انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي (ص: 103)؛ والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (3: 67).

(16) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (6: 178).

(17) حُققت هذه الإجازة من قِبل الباحثة: دِيمة بنت عبدالرزاق بخش، في رسالة دكتوراه في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، وسُميت هذه الإجازة بـ: «ثبت الإمام أبي الفتح جعفر بن إبراهيم السنهوري (المتوفى سنة 894هـ) دراسة وتحقيقًا.

(18) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 88-89).

(19) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 342).

(20) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 90-97).

(21) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 90-104).

(22) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 346).

(23) انظر: ثبت جعفر بن إبراهيم، السنهوري (ص: 346-351).

وأما نسبة الكتاب لزين الدين قاسم السَّنْدِفَائِي المحلي فهو ثابت من خلال صفحة غلاف المخطوط حيث ذُكر فيها: « هذه الورقات تشتمل على طريق الأصبهاني وما خالف فيه الأزرق، جمع الشيخ العلامة: زين الدين قاسم المحلي نفع الله به»، وكذلك هو في فهرس المخطوط المحفوظ في مكتبة شهيد علي بتركيا.

المطلب الثاني: منهج المؤلِّف في كتابه:

لم يذكر المؤلِّف منهجًا واضحًا في كتابه، ولكن يمكن استنباط منهجه من خلال الاطلاع على محتوى كتابه واستقراء طريقته المتبعة، وهو ما يلي:

1. لا يذكر في كتابه غالبًا إلا ما خالف الأصبهاني فيه الأزرق، وأحيانًا يذكر ما اتفقا عليه، وهو ما نصّ عليه في مقدمته صراحةً حيث قال: « فقد سألني بعضُ الأصحاب أن أجمع لهم ما خالف الأصبهاني الأزرق من الأصُول؛ فأجبته إلى ذلك، مع ضم شيء مما وافقه فيه». ومن أمثلة ذكره للمتفق عليه بينهما قوله في حكم ميم الجمع إذا أتى بعدها همزة قطع: « ووافق الأزرق على ضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا أتى بعدها همزة قطع نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البَقَرَة : 6]».
2. قسَّم كتابه على أبواب الأصول وفق التقسيم المتعارف عليه، وذلك بحسب الأبواب التي أتى فيها خلاف بين الأصبهاني والأزرق، وأما الأبواب المتفق عليها بينهما فلا يذكرها، فبدأ بباب البسملة، ثم هاء الكناية، ثم المد والقصر، ثم الهمزتين من كلمة، ثم الهمزتين من كلمتين، ثم الهمز المفرد، ثم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم الفتح والإمالة، ثم هاء التأنيث في الوقف، ثم ياءات الإضافة، ثم ياءات الزوائد، ثم أخيرًا ذكر الكلمة الفرشية التي فيها خلاف بين الأصبهاني والأزرق وهي قوله تعالى: ﴿ٱصْطَفَى﴾ [الصَّافَّات : 153].
3. يذكر جميع الخلافات القرائية الواردة عن الأصبهاني دون بيان المقروء به من غيره، مثل قوله في باب الهمز المفرد: « وانفرد النهرواني عنه بتسهيل ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾ [العَنكَبُوت : 60] كقراءة أبي جعفر»، وقوله في باب الإمالة: «وأما الهاء من ﴿طه﴾ [طه : 1] فانفرد بإمالتها محضًا صاحب التجريد عنه، وانفرد الهذلي عنه بين بين، وفيها ثلاثة أوجه: الفتح وهو الأكثر، والإمالة، وبين بين».
4. لا يتعرض المؤلِّف –رحمه الله– لتوجيه القراءات أو إعرابها أو تعليلها، إلا إذا كان في سياق توضيح القراءة فقط، وذلك في موضعين هما: الأول في بيان قراءته لقوله تعالى: ﴿ءَامَنتُمْ﴾ وأنها على الخبر حيث قال: « وأما ﴿ءَامَنتُمْ﴾ بطه [17]، والأعراف [321]، والشعراء [94] في المواضع الثلاثة فقرأ بهمزة واحدة على الخبر»، والثاني في قوله تعالى: ﴿ٱصْطَفَى﴾، حيث قال: «﴿ٱصْطَفَى﴾ [الصَّافَّات : 153] بوصل الهمزة على الخبر، وإذا ابتدأ كسرها».
5. يوضح قراءة الأصبهاني بذكر من يوافقه من القراء، كقوله في باب البسملة: « قرأ الأصبهاني عن ورش بالفصل بالبسملة بين السورتين كقالون»، وقوله في باب الهمز المفرد: « اختُلف عنه في ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأَحْزَاب : 4] حيث وقعت، على أنه كالأزرق، وانفرد العطار عن النهرواني عنه في الأحزاب [4] مثل قالون، وفي المجادلة [2] مثل ابن عامر، وفي الطلاق [4] مثل الأزرق...».
6. ينسب الخلاف الوارد عن الأصبهاني لأحد طرقه، أو لمن رواه من علماء القراءات، وذلك في مثل ما ذكره من خلاف في قوله تعالى: ﴿أَبِمَّةَ﴾ [التَّوْبَة: 12] حيث قال: « وأما ﴿أَبِمَّةَ﴾ [التَّوْبَة : 12] ففصل حال تسهيله الثانية بين بين بألف بلا خلاف في الثاني من القصص [14]، وموضع السجدة [42]، واختُلف عنه في الأنبياء [37] فروى ابن العطار الفصل في الأنبياء وروى غيره عدم الفصل»، ومثل قوله في باب الفتح والإمالة: « وأما الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم : 1] فرواهما عنه الهذلي بين بين، ورواهما غيره بالفتح».
7. يذكر عدد الأوجه المترتبة على الخلاف في الكلمة الواحدة من غير تحرير لتلك الأوجه، مثال ذلك: ما ذكره في كلمة ﴿ٱلنَّسِيٓـَٔ﴾، حيث قال: «واختُلف عنه في ﴿ٱلنَّسِيٓـَٔ﴾ [التَّوْبَة : 37] فرُوي عنه وجهان، وجه كقالون، ووجه كالأزرق تفرد به الهذلي»، وكذلك ما ذكره في باب الإمالة، حيث قال: « وأما الطاء من ﴿طسٓمٓ﴾ [الشُّعَرَاء : 1]، و﴿طسٓ﴾ [النَّمْل : 1] فانفرد بإمالتها الهذلي عن نافع بكماله، ففيها عنه وجهان: الفتح والإمالة الخالصة».

المطلب الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه:

استقى المؤلِّف –رحمه الله تعالى– مادة كتابه العلمية من جملةٍ من أمهات كتب القراءات، علمًا بأنه لا يصرح بأسماء تلك الكتب غالبًا، وإنما يكتفي بذكر أسماء مؤلِّفيها، وهي ما يأتي:

1. كتاب الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: 465هـ): نقل منه المؤلِّف –رحمه الله– في ستة مواضع.
2. المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار (ت: 694هـ): نقل منه في موضع واحد فقط.
3. تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن خلف بن عبدالله بن بلّيمة (ت: 415هـ): نقل منه في موضع واحد فقط.
4. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي (ت: 615هـ): نقل منه في موضع واحد فقط.
5. الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ت: 145هـ): نقل منه في موضع واحد فقط.
6. الإعلان بالمختار من روايات القرآن، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي (ت: 626هـ): نقل منه في موضع واحد فقط.
7. النشر في القراءات العشر، وتقريب النشر في القراءات العشر، كلاهما لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: 338هـ): نقل منهما صراحة في موضعين، ويتضح جليًا أنه استفاد كثيرًا من ابن الجزري وإن لم يصرح باسمه في غير هذين الموضوعين.

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية:

تظهر قيمة هذا الكتاب العلمية من خلال ما يلي:

1. فكرة الكتاب وموضوعه، فهو من الكتب النادرة التي تبين الخلاف بين طرق رواة أحد القراء السبعة.
2. كونه أول كتاب مستقل –فيما أعلم– جمع الخلاف بين طريقي الأصبهاني والأزرق عن ورش، وكما يقال: الفضل للمتقدم الذي حاز السبق في هذا المضمار، ونسج من جاء بعده على منواله.
3. جلالة قدر المؤلِّف، وضبطه للقراءات ومروياتها وطرقها، ويتضح ذلك من خلال ثناء شيخه السنهوري عليه، وقد ختم عليه القرآن كاملاً خمس عشرة ختمة.
4. حصره للخلافات القرائية الواردة بين الأصبهاني والأزرق من أمهات كتب القراءات مع عزو الأوجه لناقليها.
5. تميَّز الكتاب بالسهولة والإتقان، وحسن التنظيم، ويظهر ذلك في تقسيم الكتاب، وبيان الأوجه المختلف فيها، كما أنَّه أسهب من غير ملل، وأوجز من غير خلل.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطية:

بعد البحث والسؤال لم أعثر للكتاب إلا على نسخة خطية فريدة، وفيما يلي وصفها:

- مكان حفظها: مكتبة شهيد علي بتركيا.
- رقم حفظها: الكتاب من ضمن مجموع برقم: 2745.
- عدد ألواح الكتاب: لوحتان، تبدأ من اللوحة: (ب/96)، وتنتهي عند اللوحة: (ب/98).
- عليها تملك: حيث كُتب في يسار المخطوط في صفحة الغلاف: «من نعم الله على عبده الفقير محمد البرديني الحنفي عُفي عنه».
- كُتبت في: حياة المؤلِّف –رحمه الله– وهذا الذي ظهر لي من قول الناسخ في صفحة الغلاف: «جمع الشيخ العلامة زين الدين قاسم المحلي نفع الله به»، والله أعلم.
- وضوح خطها، وقد كتبت بخط التعليق.
- لم يُعرف اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.
- كُتبت عناوين الأبواب: باللون الأحمر.
- تنتهي الصفحة اليمنى من كل لوح بتعقيبة.
- الأصبهاني: اضطرب الناسخ في كتابتها، فتارة يكتبها بالفاء (الأصفهاني)، وتارة أخرى يكتبها بالباء (الأصبهاني)، والذي أثبتُه في جميع الكتاب: الأصبهاني بالباء، وهو ما ذكره الذهبي وابن الجزري[24].

صور المخطوط:

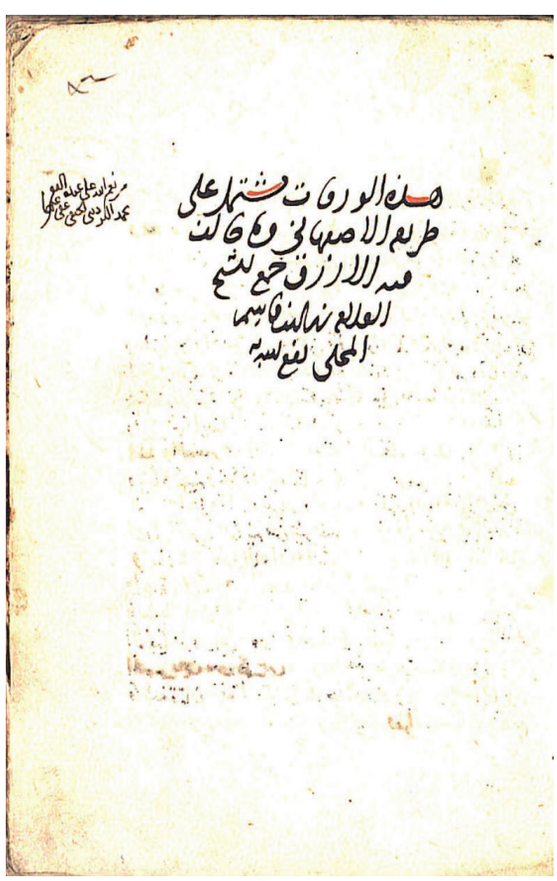

(24) انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 135)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 169).

الفصل الثاني: النص المحقق:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد سألني بعضُ الأصحاب أن أجمع لهم ما خالف الأصبهاني[25] الأزرق[26] من الأصُول؛ فأجبته إلى ذلك، مع ضم شيء مما وافقه فيه، مستعينًا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل.

قرأ الأصبهاني عن ورش[27] بالفصل بالبسملة بين السورتين كقالون[28]. ووافق الأزرق على ضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا أتى بعدها همزة قطع نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البَقَرَة: 6][29]، وكذا وافقه في ضم ميم الجمع أيضًا إذا وقع بعدها ساكن وكان قبلها هاء، وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة، نحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البَقَرَة: 61] ، و﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البَقَرَة: 166][30].

وأما هاء الكناية فإنه وافقه[31] فيها أيضًا إلا أنه انفرد دونه بضم هاء ﴿بِهِۦٓ أَنظُرُ﴾ في الأنعام [46] فقط[32].

المد والقصر: هو في مد نوعي المتصل والمنفصل، ومد البدل، و﴿شَيْءٍ﴾ [البَقَرَة: 113] و﴿شَيْـًٔا﴾ [البَقَرَة: 48]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عِمْرَان: 49][33]، و﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المَائِدَة: 31] كقالون[34].

وأما الهمزتان من كلمة نحو: ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البَقَرَة: 140] ، و﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ [آل عِمْرَان: 15] ، و﴿ٱشْهَدُوا۟ خَلْقَهُمْ﴾ [الزُّخْرُف: 19] ، و﴿أَ إِذَا﴾ [الرَّعْد: 5] فقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير فصل كالأزرق من طريق البغداديين[35].

وأما ﴿ءَامَنتُمْ﴾ بطه [71]، والأعراف [123]، والشعراء [49] في المواضع الثلاثة فقرأ بهمزة واحدة على الخبر[36].

وأما ﴿أَئِمَّةَ﴾ [التَّوْبَة: 12][37] ففصل حال تسهيله الثانية بين بين بألف بلا خلاف في الثاني من القصص [41]، وموضع السجدة [24]، واختُلف عنه في الأنبياء [73] فروى ابن العطار[38] الفصل في الأنبياء وروى غيره عدم الفصل[39].

الهمزتين من كلمتين: ويكونان على ضربين: متفقتين ومختلفتين، فالمتفقتان: تتفقان بالفتح نحو: ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون: 99]، وبالكسر كـ ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَىٰ﴾ [السَّجْدَة: 5]، وبالضم في موضع واحد وهو: ﴿أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ﴾ [الأَحْقَاف: 32] لا غير؛ فقرأ الأصبهاني في هذه الأقسام الثلاثة بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالأزرق في أحد وجهيه، وباقي الأقسام[40] هو فيها كالأزرق من غير فرق[41].

الهمز المفرد: يأتي على ضربين: ساكن ومتحرك، فالساكن يكون فاءً من الفعل وعينًا ولامًا، ويكون ما قبله مضمومًا نحو: ﴿يُومِنُونَ﴾ [البَقَرَة: 3]، و﴿يُوتَىٰٓ﴾ [آل عِمْرَان: 73]، و[رُويا][42]، و﴿تَسُوكُمْ﴾ [المَائِدَة: 101]، و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ [التَّوْبَة: 49]، ومكسورًا نحو: ﴿نَبِّئْ﴾ [الحِجْر: 49]، و﴿بِئْسَ﴾ [البَقَرَة: 126]، و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يُوسُف: 13]، و ﴿بِئْرٍ﴾ [الحَج: 45]، و﴿ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ﴾ [البَقَرَة: 283]، ومفتوحًا نحو: ﴿فَاْتُوهُنَّ﴾ [البَقَرَة: 222]، و[ماوى][43]، و﴿ٱلْمَاوَىٰ﴾ [السَّجْدَة: 19]، و﴿فَاْوُۥٓا۟﴾ [الكَهْف: 16]، ﴿وَاْمُرْ أَهْلَكَ﴾ [طه: 132]، و﴿ٱقْرَأْ﴾ [الإِسْرَاء: 14]، و﴿إِن يَشَأْ﴾ [النِّسَاء: 133]، و﴿ٱلْهُدَىٰٓ ٱتِّبَاعَ﴾ [الأَنْعَام: 71]؛ فقرأ الأصبهاني عن ورش جميع ذلك بالإبدال، وذلك بحسب ما قبله إن كان ضمة فواو، أو كسرة فياء، أو فتحة فألف، واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال، فالأسماء: ﴿ٱلْبَأْسَ﴾ [الأَحْزَاب: 18]، و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾ [البَقَرَة: 177][44]، و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرَّحْمَن: 22]، و﴿لُؤْلُؤٌ﴾ [الطُّور: 42][45]، و﴿رِءْيًا﴾ في مريم [74]، و[الكأس][46]، و﴿ٱلرَّأْسُ﴾ [مَرْيَم: 4][47] حيث وقعا موافقًا للأزرق[48]. والأفعال: ﴿جِئْتَ﴾ [البَقَرَة: 71]

(25) سبقت ترجمته.

(26) سبقت ترجمته.

(27) هو عثمان بن سعيد بن عبدالله، الملقب بورش، أبو سعيد المصري المقرئ، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، والورش هو شيء يُصنع من اللبن، شيخ القراء المحققين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، عرض عليه القرآن مجموعة منهم: داود بن أبي طيبة، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري، وأبو يعقوب الأزرق، وغيرهم، توفي بمصر سنة (197هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 92)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 502).

(28) ما عدا ما بين الأنفال والتوبة. انظر: الغاية، ابن مهران (ص: 456)؛ والمستنير، ابن سوار (ص: 308).
وقالون هو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، قيل: إنه ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، قارئ المدينة ونحويها، أخذ القراءة عن نافع، وأبي جعفر، وغيرهما، وروى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهم، توفي سنة (220هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 93)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 615).

(29) انظر: الجامع، الخياط (ص: 210)؛ والتجريد، ابن الفحام (ص: 147).

(30) انظر: المراجع السابقة.

(31) الضمير هنا عائد للأزرق.

(32) انظر: التلخيص في القراءات الثمان، الطبري (ص: 256)؛ والتجريد، ابن الفحام (ص: 189).

(33) وردت في موضعين، في سورة آل عمران آية رقم: [49]، وفي سورة المائدة آية رقم: [110].

(34) انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 281)؛ والمصباح، الشهرزوري (ص: 638 – 656).

(35) انظر: الكافي، ابن شريح (ص: 25)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 879).

(36) انظر: المبهج، سبط الخياط (ص: 190)؛ وغاية الاختصار، الهمذاني (ص: 223).

(37) وردت في خمسة مواضع: موضع في سورة التوبة [12]، وموضع في سورة الأنبياء [73]، وموضعين في سورة القصص [41-5]، وموضع في سورة السجدة [24]. وقد سهل الأصبهاني الهمزة الثانية في جميع المواضع، وأما الإدخال بين الهمزتين فقد بينه المؤلف بعد ذلك. انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 412)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 916).

(38) هو الحسن بن علي بن عبدالله، أبو علي العطار، شيخ جليل ماهر ثقة، قرأ على أبي الفرج النهرواني، وأبي إسحاق الطبري، وغيرهما، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار، توفي سنة (447 هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 230)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 224).

(39) انظر: انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 412)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 916).
والعمل على عدم الفصل بين الهمزتين للأصبهاني في موضع سورة الأنبياء [73]، قال ابن الجزري في طيبة النشر بيت رقم (195):
..... والأصبهاني بالقصصْ في الثانِ والسجدةِ معْهُ المدُّ نصُّ
وانظر: شرح طيبة النشر، ابن الجزري (1: 482 – 483).

(40) أي: في أقسام الهمزتين المختلفتين الخمسة، وهي: الأول: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ووقعت في موضع واحد فقط وهو قوله تعالى: ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم﴾ في سورة المؤمنون [44]، الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل قوله تعالى: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [البَقَرَة: 133]، الثالث: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة مثل قوله تعالى: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ [الأَعْرَاف: 100]، الرابع: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مثل قوله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ ان﴾ [المُلْك: 16]، الخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثاني مكسورة مثل قوله تعالى: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البَقَرَة: 142]، فقرأ الأصبهاني كالأزرق بتحقيق الهمزة الأولى، وتغيير الثانية في جميع الأقسام الخمسة، وتغيير الثانية يكون وفق ما يلي: تسهيلها بين بين في القسم الأول والثاني، وإبدالها واوًا محضة في القسم الثالث، وإبدالها ياءً في القسم الرابع، وأما القسم الخامس ففيها وجهان: إبدالها واوًا محضة، وتسهيلها بين بين. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 927 – 931).

(41) انظر: الكامل، الهذلي (4: 390 – 398)؛ وروضة المعدل، المعدل (1: 484 – 487).

(42) مثل قوله تعالى: ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يُوسُف: ٥]، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ ٱفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يُوسُف: 43].

(43) أي التي بدون (ال) التعريف مثل قوله تعالى: ﴿وَمَاوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [آل عِمْرَان: 151]، وقوله تعالى: ﴿وَمَاوَىٰهُ جَهَنَّمُ﴾ [آل عِمْرَان: 162].

(44) وكل ما جاء من لفظه، نحو: ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإِسْرَاء: 5] وغيرها.

(45) وكل ما جاء من لفظه، نحو: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحَج: 23] وغيرها.

(46) مثل قوله تعالى: ﴿بِكَأْسٍ﴾ [الصَّافَّات: 45]، وقوله تعالى: ﴿كَأْسًا﴾ [الطُّور: 23].

(47) وكل ما جاء من لفظه، نحو: ﴿أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البَقَرَة: 196]، وغيرها.

(48) انظر: الكنز، الواسطي (1: 232 – 233)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 938 – 939).

وما جاء منه[49]، و﴿نَبِّئْ﴾ [الحِجْر : 49] وما جاء من لفظه[50]، و﴿قَرَأْتَ﴾ [النَّحْل : 98] وما جاء من لفظه[51]، و﴿هَيِّئْ﴾ [الكَهْف : 10][52]، و﴿ثْوِيَ﴾ [الأَحْزَاب : 51]، و﴿ثْوِيهِ﴾ [المَعَارِج : 13][53]. وانفرد ابن مهران[54] عن هبة الله[55] فلم يستثن شيئًا سوى ﴿ذَرَأْنَا﴾ [الأَعْرَاف : 179] بخلاف[56] فوهم في ذلك[57]، وكذا الهذلي[58] حيث لم يستثن الأفعال[59]. وانفرد الصفراوي[60] باستثناء ﴿تَسُوهُمْ﴾ [آل عِمْرَان : 120] فحكى خلافًا[61]، قال ابن الجزري[62]: «وأظنه أنه أخذ ذلك من قول أبي معشر الطبري[63] وليس ذلك كما فهم، إذ نص أبو معشر على إبدالها وبابها، قال: والهمز أظهر»[64].

الضرب الثاني: المتحرك، وينقسم إلى: ما قبله متحرك وساكن، فالذي قبله متحرك منه ما يكون مفتوحًا وقبله ضم، نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عِمْرَان : 13]، و﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عِمْرَان : 145]، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النُّور : 43]، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأَعْرَاف : 44]، و﴿ٱلْفُؤَادَ﴾ [الإِسْرَاء : 36]، و﴿فُؤَادُ﴾ [القَصَص : 10]، فأبدل الأصبهاني ذلك كله إلا ﴿مُؤَذِّنٌ﴾[65].

ومنه ما يكون مفتوحًا وقبله كسر، فلم يبدل منه غير أربع كلم وهن: ﴿خَاسِيًا﴾ [المُلْك : 4]، و﴿نَاشِئَةَ﴾ [المُزَّمِّل : 6]، و﴿مُلِئَتْ﴾ [الجِن : 8]، و﴿فَبَأَيِّ﴾ [الأَعْرَاف : 185] حيث وقع، نحو: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرَّحْمَٰن : 13]. واختُلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾ [لُقْمَان : 34]، ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القَلَم : 6][66]، واختُلف أيضًا عنه في ﴿شَانِئَكَ﴾ [الكَوْثَر : 3]، و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ [النَّحْل : 41][67].

ومنه ما يكون مضمومًا بعد كسرٍ وبعده واو: فلم يبدل منه غير موضع واحد وهو: ﴿ٱلصُّبُونَ﴾ [المَائِدَة : 69][68].

ومنه ما يكون مضمومًا بعد فتح وبعده واو: فلم يبدل منه شيئًا نحو: ﴿وَلَا يَطَئُونَ﴾ [التَّوْبَة : 120]، و﴿لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ [الأَحْزَاب : 27]، و﴿أَن تَطَئُوهُمْ﴾ [الفَتْح : 25][69].

ومنه ما يكون الهمزة مكسورة بعد كسر وبعدها ياء: فلم يبدل من هذا القسم غير موضع واحد وهو: ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [البَقَرَة : 62] لا غير[70].

ومنه ما يكون الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح: فاتفق معه الأزرق في أحد وجهيه على تسهيلها بين بين في [رَأَيْتَ] إذا وقع بعد همزة الاستفهام[71]، وانفرد دونه بتسهيلها من [رأى] في ستة مواضع: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يُوسُف: 4]، و﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يُوسُف : 4]، و﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [النَّمْل: 40]، و﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ [النَّمْل: 44]، و﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ في القصص [31] خاصة، و﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ [المُنَافِقُون : 4]. وكذا سهلها في ﴿كَانَ﴾ [النِّسَاء : 73] حيث وقعت مخففة كانت أو مشددة، نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [البَقَرَة : 101]، و﴿كَأَنَّكَ﴾ [الأَعْرَاف : 187]، و﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ [القَصَص : 82]، و﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾ [يُونُس : 45]. وكذا سهلها من ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ بيونس [7]، و﴿ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾ في الحج [11]. وكذا سهلها في ﴿تَأَذَّنَ﴾ بالأعراف [167]، واختُلف عنه في إبراهيم [7]. وكذا سهل الثانية من ﴿أَفَأَصْفَىٰكُم﴾ [الإِسْرَاء: 40]، ومن ﴿أَفَأَمِنَ﴾ [الأَعْرَاف : 97] حيث وقع جمعًا كان أو فردًا[72]، ومن ﴿أَفَأَنتَ﴾ [يُونُس : 42]، و﴿أَفَأَنتُمْ﴾ [الأَنبِيَاء : 50]، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأَعْرَاف : 18] حيث وقع[73]. وانفرد النهرواني[74] عنه بتحقيق ﴿ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾ في الحج [11][75].

وانفرد فيما رواه أبو العز[76] وابن سوار[77] بالتحقيق من هذه المواضع خمسة:

(49) مثل قوله تعالى: ﴿جِئْتُكُم﴾ [الزُّخْرُف : 78].
(50) مثل قوله تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [الحِجْر : 51]، وقوله تعالى: ﴿نَبَّأْتُكُمَا﴾ [يُوسُف : 37].
(51) مثل قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ﴾ [الإِسْرَاء : 14]، وقوله تعالى: ﴿قَرَأْنَٰهُ﴾ [القِيَامَة : 18].
(52) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ [الكَهْف : 16].
(53) انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 264)؛ والتجريد، ابن الفحام (ص: 71).
(54) هو أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني، مؤلف كتاب الغاية في العشر، ضابط محقق ثقة، قرأ على ابن الأخرم، وأحمد بن بويان، وهبة الله بن جعفر، وغيرهم، وقرأ عليه مهدي بن طراره، وعلي الفارسي، وغيرهما، توفي سنة (381هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 195)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 49).
(55) هو هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عن أبيه جعفر، وهارون بن موسى بن الأخفش، وأبي بكر الأصبهاني، وغيرهم، وروى القراءة عنه أبو الحسن الحمامي، وأبو بكر بن مهران، وعبيد الله الصيدلاني، وغيرهم، بقي إلى حدود سنة (350هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 177)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 350).
(56) كذلك استثنى له: ﴿تَبَرَّأْنَا﴾ [القَصَص : 63] بخلاف. انظر: الغاية، ابن مهران (ص: 157).
(57) انظر: النشر، ابن الجزري (3: 939).
(58) هو يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي، الأستاذ والمقرئ، قرأ على عدد كبير، منهم: إبراهيم بن أحمد الأربلي، والحسن بن محمد المالكي، ومحمد بن علي الواسطي، وغيرهم، وقرأ عليه إسماعيل بن الإخشيد، ومحمد بن زكريا الأصبهاني، وأبو العز القلانسي، وغيرهم، توفي سنة (465هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 239)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 397).
(59) انظر: الكامل، الهذلي (4: 223).
(60) هو عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل الصفراوي، الأستاذ المقرئ الفقيه، قرأ على أحمد بن جعفر الغافقي، وأبي الطيب عبدالمنعم الغرناطي، وغيرهما، وقرأ عليه علي بن موسى الدهان، ويحيى بن الصواف، وغيرهما، توفي سنة (636هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 337)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 373).
(61) ليس له فيها إلا الإبدال قولًا واحدًا. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 939).
(62) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، قرأ على محمد بن عبدالوهاب بن السلار، وأحمد بن إبراهيم بن الطحان، وإبراهيم الحموي، وغيرهم، وقرأ عليه جماعة كثيرون منهم: ابنه أبو بكر أحمد، ومحمود بن الحسين الشيرازي، وأبو بكر بن مصبح الحموي، توفي سنة (833هـ). انظر: غاية النهاية، ابن الجزري (2: 247 – 251).
(63) هو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد، أبو معشر الطبري، إمام عارف محقق، قرأ على علي بن محمد الزيدي، والحسن بن محمد الأصفهاني، وأبي الفضل عبدالرحمن الرازي، وغيرهم، وقرأ عليه الحسن بن بليمة، وإبراهيم بن عبدالملك القرويني، وعبدالله بن منصور البغدادي، وغيرهم، توفي بمكة سنة (478هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 243)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 401).
(64) انظر: النشر، ابن الجزري (3: 939).
(65) انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 268)؛ والكنز، الواسطي (1: 239).
(66) انظر: التجريد، ابن الفحام (ص: 75)؛ والمبهج، سبط الخياط (ص: 179).
(67) إبدال الهمزة في: ﴿شَانِئَكَ﴾، و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ انفرادة للأصبهاني لا يُقرأ بها. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 952).
(68) انظر: الكفاية الكبرى، القلانسي (ص: 87)؛ والمصباح، الشهرزوري (ص: 392).
(69) انظر: الكامل، الهذلي (4: 232)؛ والكفاية الكبرى، القلانسي (ص: 87).
(70) انظر: الكامل، الهذلي (4: 234)؛ والمصباح، الشهرزوري (ص: 392).
(71) مثل قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [الأَنْعَام : 46]، وقوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [الأَنْعَام : 47].
(72) مثل قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [الأَعْرَاف : 97]، وقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ﴾ [الأَعْرَاف : 99].
(73) وردت في أربعة مواضع: في سورة الأعراف [18]، وسورة هود [119]، وسورة السجدة [13]، وسورة ص [85].
انظر: الكنز، الواسطي (1: 240 – 241)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 957 – 959).
(74) هو عبدالملك بن بكران بن عبدالله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان، مقرئ أستاذ حاذق، أخذ القراءات عن زيد بن علي بن أبي بلال، وأبي بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر، وغيرهم، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، والحسن بن علي العطار، وأبو الفضل عبدالرحمن الرازي، وغيرهم، توفي سنة (404هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 208)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 467).
(75) هذه انفرادة لا يُقرأ بها للأصبهاني عن ورش. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 959).
(76) هو محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز القلانسي، شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط، قرأ على أبي علي غلام الهراس، وأبي القاسم الهذلي، وغيرهما، وقرأ عليه أبو الفتح بن زريق الحداد، وسبط الخياط، وأبو علاء الهمذاني، وغيرهم، توفي بواسط سنة (521هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 264)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 128).
(77) هو أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي، إمام محقق ثقة، قرأ على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، وغيرهم، وقرأ عليه أبو علي بن سكرة الصدفي، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، توفي سنة (496هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 250)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 86).

﴿ٱلظَّمَاْنُّ بِهِۦ﴾ في الحج [11]، و﴿تَاْذَنَ﴾ في إبراهيم [7]، و﴿رَاَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾ [النَّمل : 44]، و﴿رَ إِهَا تَهْتَزُّ﴾ [القصص: 31]، و﴿رَاَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ [المُنَافِقُون: 4][78].

وانفرد النهرواني عنه بتسهيل ﴿وَكَاَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾ [العَنكَبُوت : 60] كقراءة أبي جعفر[79].

وأما ﴿هَاْنتُمْ﴾ [آل عِمْرَان : 66] حيث وقعت[80] فللأصبهاني عن ورش وجهان، أحدهما: تسهيل الهمزة من غير ألف، وتسهيلها مع الألف[81].

اختُلف عنه في ﴿ٱلَّٓـِٔي﴾ [الأَحْزَاب : 4] حيث وقعت[82]، على أنه كالأزرق[83]، وانفرد العطار عن النهرواني عنه في الأحزاب [4] مثل قالون، وفي المجادلة [2] مثل ابن عامر[84]، وفي الطلاق [4] مثل الأزرق، وهو غريب[85].

واختُلف عنه في ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التَّوْبَة : 37] فرُوي عنه وجهان، وجه كقالون[86]، ووجه كالأزرق تفرد به الهذلي[87].

نقل حركة الهمزة[88]:

قرأ ﴿مِّلْءُ ٱلَاْرْضِ﴾ في آل عمران [91] بنقل حركة الهمزة إلى اللام بخلف عنه[89].

الفتح والإمالة:

قرأ الأصبهاني ﴿ٱلتَّوْرٰىةَ﴾ [آل عِمْرَان : 3] بالإمالة[90]، وتفرد النهرواني عنه بإمالة ﴿بَلَىٰ﴾ [البَقَرَة : 81] حيث وقع[91]. وأما الهاء والياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مَرْيَم : 1] فرواهما عنه الهذلي بين بين[92]، ورواهما غيره بالفتح[93].

وأما الهاء من ﴿طه﴾ [طه : 1] فانفرد بإمالتها محضًا صاحب التجريد عنه[94]، وانفرد الهذلي عنه بين بين[95]، وفيها ثلاثة أوجه: الفتح وهو الأكثر، والإمالة، وبين بين[96].

أما الياء من أول ﴿يسٓ﴾ [يس : ١] فقطع له بالإمالة ابن بليمة[97] والهذلي[98]، والأشهر الفتح[99].

وأما الطاء من ﴿طسٓمٓ﴾ [الشُّعَرَاء : 1]، و﴿طسٓ﴾ [النَّمْل : 1] فانفرد بإمالتها الهذلي عن نافع[100] بكماله[101]، ففيها عنه وجهان: الفتح والإمالة الخالصة[102].

هاء التأنيث في الوقف:

قال ابن الجزري: «وانفرد الهذلي عن النحاس[103] عن الأزرق بالإمالة فيها محضًا

(78) انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 271)؛ والكفاية الكبرى، القلانسي (ص: 85 – 86). هذه انفرادات لا يُقرأ بها للأصبهاني. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 959). والعمل للأصبهاني في هذه الكلمات الخمس: التسهيل فيها قولاً واحدًا ماعدا قوله تعالى: ﴿تَـاْذَنَ﴾ في إبراهيم [7] فله فيها وجهان: التسهيل والتحقيق، قال ابن الجزري في الطيبة الأبيات (216 – 218):

وَعَنْهُ سَهِّلِ اطْمَـــاَنَّ وَكَـــاَنَّ أُخْرَى فَأَنْتَ فَأَمِنْ لأَمْلأَنْ
أَصْغَا رَأَيْتَهُمْ رَآهَا بِالْقَصَـصْ لِمَّا رَأَتْهُ وَرَآهُ النَّمْلَ خُـصْ
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبْ رَأَيْتَ يُوسُـفَا تَأَذَّنَ ٱلْأَعْرَافَ بَعْدُ اخْتَلَفَا

(79) انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 360).
هذه انفرادة لا يُقرأ بها لورش. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 962).
وأبو جعفر هو: يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة وروى عنهم، وروى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، وغيرهم، اختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة: (127هـ)، وقيل: (128هـ)، وقيل: (130هـ)، وقيل: (132هـ)، وغيرها. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 40)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 382).
(80) وردت في أربعة مواضع: موضعين في سورة آل عمران [66 – 119]، وموضع في سورة النساء [109]، وموضع في سورة محمد [38].
(81) الوجهان صحيحان. انظر: المصباح، الشهرزوري (ص: 194 – 195)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 964).
(82) وردت في أربعة مواضع: موضع في سورة الأحزاب [4]، وموضع في سورة المجادلة [2]، وموضعين في سورة الطلاق [4].
(83) قرأ بحذف الياء وتسهيل الهمزة. انظر: التيسير، الداني (ص: 457)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 971).
(84) هو عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضًا يحيى بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وغيرهم، توفي بدمشق سنة (118هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 46)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 424).
(85) هذه الانفرادة لا يُقرأ بها لورش من هذا الطريق. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 972)؛ وتقريب النشر، ابن الجزري (1: 295).
(86) ليس لورش من طريق الأصبهاني في هذه الكلمة إلا الهمز فقط، وأما ما ذكره المؤلِّف –رحمه الله– بأن له وجهًا آخر وهو الإبدال مع الإدغام كالأزرق فهو انفرادة لا يُقرأ بها من طريق الأصبهاني. انظر: تقريب النشر، ابن الجزري (1: 295)؛ شرح طيبة النشر، ابن الجزري (1: 509).
(87) انظر: الكامل، الهذلي (4: 232).
(88) وافق الأصبهاني الأزرق في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في جميع القرآن ما عدا قوله تعالى ﴿مِّـلْءُ﴾ [آل عمران: 91]؛ فقد اختص بنقلها الأصبهاني بخلف عنه كما سيأتي، بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة، وأن يكون غير حرف مد، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى، سواء كان الساكن تنوينًا، أو لام تعريف، أو غير ذلك. انظر: النشر، ابن الجزري (3: 980).
(89) انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 357)؛ والنشر، ابن الجزري (3: 993).

(90) انظر: المستنير، ابن سوار (ص: 297)؛ والتجريد، ابن الفحام (ص: 126).
(91) انفرادة لا يُقرأ بها لورش. انظر: النشر، ابن الجزري (4: 1230).
(92) انظر: الكامل، الهذلي (4: 106).
(93) وهو الوجه الذي عليه العمل للأصبهاني عن ورش، وإن كان ظاهر الطيبة يدل على الوجهين له حيث قال: (وإذ ها يا اختلف)؛ إلا أن منهج ابن الجزري عدم التعويل في الطيبة على ما يذكره من انفرادات في النشر، وبعد الرجوع للنشر تبين أن الوجهين للأزرق والفتح فقط للأصبهاني، فلفظ الطيبة بالنسبة للطرق عن الراوي يعتبر من قبيل المجملات التي تحتاج إلى بيان وتفصيل؛ لذا فإن للأصبهاني فيها الفتح فقط. انظر: النشر، ابن الجزري (4: 1286)؛ وشرح طيبة النشر، النويري (1: 627).
(94) انظر: التجريد، ابن الفحام (ص: 131).
صاحب التجريد هو: عبدالرحمن بن عتيق بن خلف، أبو القاسم بن الفحام الصقلي، الأستاذ الثقة المحقق، مؤلف كتاب التجريد، قرأ على إبراهيم بن إسماعيل المالكي، وأحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، وغيرهم، وقرأ عليه أبو العباسي بن الحطيئة، وأبو طاهر السلفي، وعبدالرحمن بن خلف بن عطية، وغيرهم، توفي سنة (516هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 263)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 374).
(95) انظر: الكامل، الهذلي (4: 107).
(96) العمل على قراءتها بالفتح للأصبهاني عن ورش لا غير. انظر: النشر (4: 1287).
(97) هو الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَليمة، أبو علي القيرواني، قرأ على أبي بكر القصري، وأبي معشر الطبري، ومحمد بن أحمد القزويني، وغيرهم، وقرأ عليه أبو العباس أحمد بن الحطيئة، وعبدالرحمن بن خلف بن عطية، ويحيى بن سعدون القرطبي، وغيرهم، توفي بالإسكندرية سنة (514هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 261)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 211).
(98) الهذلي وابن بليمة قطعا لنافع فيهما: بالإمالة بين بين. انظر: الكامل، الهذلي (4: 108)؛ وتلخيص العبارات، ابن بليمة (ص: 141).
(99) انظر: النشر، ابن الجزري (4: 1291). والوجهان: الإمالة بين بين والفتح في ياء ﴿يـسٓ﴾ صحيحان مقروء بهما، قال ابن الجزري في طيبة النشر بين رقم (319 – 320):

....يَس صَفَا
رُدْ شُدْ فَشَا وَبَيْنَ بَيْنَ فِي أَسَفْ حُلْفُهُمَا .....

انظر: شرح طيبة النشر، ابن الجزري (1: 609).
(100) هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي، مولاهم أبو رويم المقرئ المدني، أحد القراء السبعة، ثقة صالح، أخذ القراءة عرضًا عن جماعة من تابعي أهل المدينة، منهم: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، وغيرهم، وروى القراءة عنه عيسى بن مينا قالون، وعثمان بن سعيد ورش، وعيسى بن وردان، وغيرهم، توفي سنة (169هـ)، وقيل: (170هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 64)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (2: 330).
(101) نص الهذلي على إمالتها بين بين لنافع. انظر: الكامل، الهذلي (4: 108).
(102) العمل على قراءتها بالفتح قولاً واحدًا. انظر: النشر، ابن الجزري (4: 1293).
(103) هو إسماعيل بن عبدالله بن عمرو التجيبي، أبو الحسن النحاس، محقق ثقة جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش وهو أجل أصحابه، وعلى عبدالصمد بن عبدالرحمن، وعمرو بن بشار بن سنان، وقرأ عليه إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن إسحاق الخياط، وأحمد بن عبدالله بن هلال، وغيرهم، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 134)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 165).

كالكسائي[104]، وعن باقي أصحاب نافع بين بين وهو غريب»[105].

ياءات الإضافة:

سكن الأصبهاني ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ [النَّمل : 19] معًا[106]، وفتح ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ [غَافِر : 26][107]، وانفرد العطار عن هبة الله من طريق الأصبهاني عن ورش بفتح ﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ [يُوسُف : 100][108]، والأكثر على الإسكان[109]، وكذا سكن ﴿وَلِي فِيهَا﴾ بطه [18][110]، و﴿مَحْيَايَ﴾ بالأنعام [162] من جميع طرقه[111].

ياءات الزوايد: ﴿أَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غَافِر : 38] أثبتها وصلاً كقالون[112].

﴿ٱصْطَفَى﴾ [الصَّافَّات : 153] بوصل الهمزة على الخبر، وإذا ابتدأ كسرها[113].

فهذا ما تيسر جمعه والله سبحانه أعلم، والحمد لله وحده.

الخاتمة

الحمد لله على التمام، وأسأله سبحانه الإخلاص والقبول، وفيما يلي عرضٌ لأهم نتائج البحث:

1. صنَّف المؤلِّف هذا الكتاب في موضوع دقيق من موضوعات علم القراءات، حيث يُعنى بذكر الخلاف الوارد بين طريقي ورش: الأصبهاني والأزرق.
2. هذا الكتاب –فيما أعلم– هو الأول من نوعه الذي أُلف لبيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق عن ورش.
3. استفاد المؤلِّف كثيرًا من الإمام ابن الجزري من خلال كتابيه: النشر، وتقريب النشر، في جمع مادة كتابه العلمية.
4. امتاز الكتاب بمزايا، منها: حسن الإيجاز، والاستيعاب لمحتوى الموضوع، مع حُسن الإيراد، وبراعة العرض والتقسيم.
5. خالف الأصبهانيُ الأزرقَ في أحد عشر بابًا من أبواب الأصول، وهي: باب البسملة، وباب هاء الكناية، وباب المد والقصر، وباب الهمزتين من كلمة، وباب الهمزتين من كلمتين، وباب الهمز المفرد، وباب نقل حركة الهمزة، وباب الفتح والإمالة، وباب هاء التأنيث في الوقف، وباب ياءات الإضافة، وباب ياءات الزوائد، ووافقه فيما عداها.

وفي الختام أوصي الباحثين بالاهتمام بمثل هذه المخطوطات المتقدمة؛ التي تُعنى بطرق رواة القراء العشرة، والاهتمام عمومًا بمؤلَّفات العلماء المتقدمين، وإخراجها لطلاب العلم؛ لِما فيها من علمٍ غزيرٍ، ونفعٍ عظيمٍ.

كما أوصيهم بالبحث في بيان اختلاف القراءات بين طرق كل راوٍ من رواة القراء العشرة على حدة، ودراستها، وتحريرها، وتوجيهها، وبيان صحيحها من ضعيفها؛ لاستيفاء ما ذُكر في هذا الباب، والله أعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

توصيات البحث

من خلال مطالعتي لكتاب التعليقة ظهر لي تميز هذا الكتاب، وحاجته إلى عناية الباحثين لخوض غماره، والتقاط دُرره، وعليه فإني أوصي بإكمال مسيرة هذا البحث بجمع التطبيقات الفقهية للاعتراضات الأخرى التي اعترض بها أبو يعلى على القياس، وكذلك البحث في تخريج الفروع على الأصول عنده، أو بيان معالم الجدل عنده من خلال هذا الكتاب.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدعم المالي

يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتياً.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: 430هـ). أخبار أصبهان. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ- 1990م.

ابن بَلِّيمَة، الحسن بن خلف (ت: 514هـ). تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع. تحقيق: سُبيع حمزة حاكمي. ط1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1409هـ - 1988م.

(104) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن الأسدي، أبو الحسن الكسائي، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة الزيات، ومحمد بن أبي ليلة، وعيسى بن عمر الهمداني، وغيرهم، وقرأ عليه حفص بن عمر الدوري، والليث بن خالد، وخلف بن هشام البزار، وغيرهم، اختلف في تاريخ وفاته والصحيح أنه توفي في سنة (189هـ). انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص: 72)؛ وغاية النهاية، ابن الجزري (1: 535).

(105) انظر: تقريب النشر، ابن الجزري (1: 396). وهي انفرادة غير مقروء بها لنافع بكماله، قال ابن الجزري في النشر:» والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذُكر عن حمزة، والله تعالى أعلم». انظر: النشر (4: 1334).

(106) انظر: الإعلان، الصفراوي (ص: 412)؛ والنشر، ابن الجزري (4: 1506).

(107) انظر: روضة المعدل، المعدل (2: 399)؛ والنشر، ابن الجزري (4: 1501).

(108) انفرادة لا يُقرأ بها لورش من طريق الأصبهاني. انظر: النشر، ابن الجزري (4: 1509)؛ وتقريب النشر، ابن الجزري (1: 433).

(109) انظر: المراجع السابقة.

(110) انظر: روضة المعدل، المعدل (2: 338)؛ والتجريد، ابن الفحام (ص: 254).

(111) انظر: روضة المعدل، المعدل (2: 283)؛ والإعلان، الصفراوي (ص: 297).

(112) وكذلك أثبت الأصبهاني الياء وصلًا في قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ﴾ [الكَهْف : 39]، بخلاف الأزرق الذي حذفها وصلاً ووقفًا. انظر: الكنز، الواسطي (1: 385)؛ والنشر، ابن الجزري (4: 1540).

(113) انظر: الغاية، ابن مهران (ص: 379)؛ والتجريد، ابن الفحام (ص: 292).
ولم يخالف الأصبهاني الأزرق في الفرش إلا في كلمتين فقط، الأولى: قوله تعالى: ﴿أَوَ ابَآؤُنَا﴾ [الصَّافَّات : ١٧] في سورة الصافات [17]، وسورة الواقعة [48] فقرأها الأزرق بفتح الواو، وقرأها الأصبهاني بإسكانها، وهو على أصله في حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، الثانية: قوله تعالى: ﴿ٱصْطَفَى﴾ [الصَّافَّات : ١٥٣] وقد ذكرها المؤلِّف. انظر: التجريد، ابن الفحام (ص: 291)؛ وشرح طيبة النشر، ابن الجزري (2: 1046).

List of Sources and References

Al-Dani, Othman bin Saeed (d. 444 AH). Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Saba'. Edited by Farid Muhammad Azouz. 2nd ed. Damas cus: Dar Ibn Katheer, 1437 AH - 2016 AD.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH). Ma'rifat al-quraa'i al-kibari 'alaa al-tabaqati wal a'sari. Verified by Muham mad Hassan Al-Shafi'i. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmi yyah, 1417 AH - 1997 AD.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH). Tarikh al-Is lam wawafayaat al-mashahir wal'a'lami. Verified by Omar Ab dul Salam al-Tadmuri. 2nd ed. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1413 AH - 1993 AD.

Al-Hamthani, Al-Hasan bin Ahmad (d. 569 AH). Ghayatu al-ikhtis ar fi qira'at al-ashr 'ayimat al-amsari. Edited by Ashraf Muham mad Fouad Talaat. 1st ed. Jeddah: The Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an, 1414 AH - 1994 AD.

Al-Hudhali, Yusuf bin Ali (d. 465 AH). Al-Kamil fi Al-Qira'at Al-Khamseen. Edited by Omar Yusuf Hamdan and Taghreed Muhammad Hamdan. 1st ed. Medina: Abdul Latif Jameel Chair at Taibah University, 1436 AH.

Al-Isfahani, Ahmad bin Abdullah Al-Isfahani (d. 430 AH). Akhbar asbahan. Verified by Sayyed Kasrawi Hassan. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1410 AH - 1990 AD.

Al-Jazari, Ahmad bin Muhammad bin (d. 835 AH). Sharhu taibat al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr. Edited by Adel Ibrahim Rifai. 1st ed. Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1435 AH.

Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin (d. 833 AH). Ghayat al-Nihayah fi Tabakati al-qurra'i. Edited by J. Bergstrasser. Ibn Taymiyyah Library, published for the first time in 1351 AH.

Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin (d. 833 AH). Al-nashr fi al-qira'at al-'ashri. Verified by Al-Salim Muhammad Al-Shan qeeti. 1st ed. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1435 AH.

Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin (d. 833 AH). Taqrib al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr. Verified by Adel Ibrahim Rifai. 1st ed. Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1433 AH.

Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin (d. 833 AH). Tayyiba tu al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr. Edited by Muhammad Tamim al-Zoubi. 1st ed. Damascus: Dar al-Ghouthani, 1433 AH - 2012 AD.

Al-Khayyat, Ali bin Muhammad bin Faris (d. 452 AH). Al-Jami' fi al-Qira'at al-Ashr wa Qira'at al-A'mash. Edited by Khaled Has san Abu al-Joud. Beirut: Dar Ibn Hazm, n.d.

Al-Mu'addal, Musa bin al-Hussein (died: around the year 500 AH). Rawdhat al-Mu'addal. Edited by Khaled Hassan Abu al-Joud. 1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1436 AH - 2015 AD.

Al-Qalanisi, Muhammad bin Al-Hussein bin Bandar (d. 541 AH). Al-Kifaya Al-Kubra fi Al-Qira'at Al-Ashri. Edited by Jamal Al-Din Muhammad Sharaf. 1st ed. Tanta: Dar Al-Sahaba litturath, 2003 AD.

ابن الجزري، أحمد بن محمد (ت: 835هـ). شرح طيبة النشر في القراءات العشر. تحقيق: عادل إبراهيم رفاعي. ط1. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ.

ابن الجزري، محمد بن محمد (ت: 833هـ). تقريب النشر في القراءات العشر. تحقيق: عادل إبراهيم رفاعي. ط1. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1433هـ.

ابن الجزري، محمد بن محمد (ت: 833هـ). طيبة النشر في القراءات العشر. تحقيق: محمد تميم الزعبي. ط1. دمشق: دار الغوثاني، 1433هـ – 2012م.

ابن الجزري، محمد بن محمد (ت: 833هـ). غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق: ج برجستراسر. مكتبة ابن تيمية، عُني بنشره لأول مرة عام 1351 هـ.

ابن الجزري، محمد بن محمد (ت: 833هـ). النشر في القراءات العشر. تحقيق: السالم محمد الشنقيطي. ط1. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ.

الخياط، علي بن محمد بن فارس (ت: 452هـ). الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش. تحقيق: خالد حسن أبو الجود. بيروت: دار ابن حزم، (د. ط)، (د. ت).

الداني، عثمان بن سعيد (ت: 444هـ). التيسير في القراءات السبع. تحقيق: فريد محمد عزوز. ط2. دمشق: دار ابن كثير، 1437هـ – 2016م.

الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. ط2. بيروت: دار الكتاب العربي، 1413 هـ – 1993 م.

الذهبي، محمد بن أحمد (ت: 748هـ). معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق: محمد حسن الشافعي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ 1997–م.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، (د. ط)، (د. ت).

السنهوري، أبو جعفر بن إبراهيم (ت: 894هـ). ''ثبت الإمام أبي جعفر بن إبراهيم السنهوري''. دراسة وتحقيق: دمة عبد الرزاق بخش. رسالة دكتوراة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، 1441هـ – 2019م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ). نظم العقيان في أعيان الأعيان. تحرير: فيليب حتّي. نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية، (د. ط)، عام 1928 م.

شريح، محمد بن (ت: 476هـ). الكافي في القراءات السبع. تحقيق: جمال الدين محمد شرف. طنطا: دار الصحابة للتراث، (د. ط)، 2004م.

الشهرزوري، المبارك بن الحسن (ت: 550هـ). المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر. تحقيق: إبراهيم سعيد الدوسري. ط1. الرياض: دار الحضارة، 1435هـ.

الصفراوي، عبد الرحمن بن عبد المجيد (ت: 636هـ). الإعلان بالمختار من روايات القرآن. تحقيق: أحمد حمود الرويثي. ط1. بيروت: مؤسسة الضحى، 1442هـ – 2020م.

ابن سوار، أحمد بن علي (ت: 496هـ). المستنير في القراءات العشر. تحقيق: عثمان محمود غزال. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م.

الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد (ت: 478هـ). التلخيص في القراءات الثمان. تحقيق: محمد حسن الشريف. جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، (د. ط)، (د. ت).

ابن الفحام، عبد الرحمن بن عتيق (ت: 516هـ). التجريد لبغية المريد في القراءات السبع. تحقيق: عبد الرحمن إبراهيم بدر. ط1. طنطا: دار الصحابة للتراث، 1426 هـ.

القلانسي، محمد بن الحسين بن بندار (ت: 541هـ). الكفاية الكبرى في القراءات العشر. تحقيق: جمال الدين محمد شرف. ط1. طنطا: دار الصحابة للتراث، 2003م.

المعدل، موسى بن الحسين (ت: نحو سنة 500هـ). روضة المعدل. تحقيق: خالد حسن أبو الجود. ط1. بيروت: دار ابن حزم، 1436هـ – 2015م.

ابن مهران، أحمد بن الحسين (ت: 381هـ). الغاية في القراءات العشر. تحقيق: محمد غياث الجنباز. ط2. 1411هـ – 1990م.

نبيل الخياط (سبط الخياط)، عبد الله بن علي بن أحمد (ت: 541هـ). ''المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي''. تحقيق: وفاء عبد الله قرفار. رسالة دكتوراة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 1405هـ – 1984م.

الواسطي، عبد الله بن عبد المؤمن (ت: 740هـ). الكنز في القراءات العشر. تحقيق: خالد أحمد المشهداني. ط1. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1425هـ – 2004م.

الهذلي، يوسف بن علي (ت: 465هـ). الكامل في القراءات الخمسين. تحقيق: عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان. ط1. المدينة المنورة: كرسي عبداللطيف جميل بجامعة طيبة، 1436هـ.

الهمذاني، الحسن بن أحمد (ت: 569هـ). غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار. تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت. ط1. جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، 1414هـ 1994–م.

Al-Wasiti, Abdullah bin Abdul-Mu'min (d. 740 AH). Al-Kanz fi Al-Qira'at Al-Ashri. Verified by Khalid Ahmad Al-Mashhadani. 1st ed. Cairo: Library of Religious Culture, 1425 AH - 2004 AD.

Bin Ballimah, Al-Hasan bin Khalaf (d. 514 AH). Talkhis al-'ibarat bilatif al-isharat fi al-qira'at alsaba'. Verified by Subai' Hamza Hakimi. 1st ed. Jeddah: Dar Al-Qiblah lil athaqafatil al-Islami yyah, 1409 AH - 1988 AD.

Bin Mahran, Ahmad bin Al-Hussein (d. 381 AH). Al-ghayatu fil al-qiraati al-ashri. Edited by Muhammad Ghiyath Al-Janbaz. 2nd ed., 1411 AH - 1990 AD.

Ibn al-Fahham [Abdu al-Rahman bin Atiq] (d. 516 AH). Al-tajridu libughyati al-muridi fi al-qira'ati al-saba'i. Verified by Abdu al-Rahman Ibrahim Badr. 1st ed. Tanta: Dar al-Sahaba litturath, 1426 AH.

Ibn Shurayh, Muhammad (d. 476 AH). Al-Kafi fi al-iraati as-saba'i. Verified by Jamal al-Din Muhammad Sharaf. Tanta: Dar al-Saha ba litturath, 2004 AD.

Sibtu Al-Khayyat [Abdullah bin Ali bin Ahmad] (d. 541 AH). Al-Mubhij fi Al-Qira'at Al-thaman wa qiraati Al-A'mash wa Ibn Muhaisn wakhtiyar Khalaf wa Al-Yazidi. Verified by Wafa Ab dullah Qarfar. Doctoral dissertation, Umm Al-Qura University, College of the Arabic Language, 1405 AH - 1984 AD.

Al-Safrawi, Abdul Rahman bin Abdul Majeed (d. 636 AH). Al-i'lanu bilmukhtari min riwayatil al-qurani. Edited by Ahmad Hamoud Al-Ruwaithi. 1st ed. Beirut: Muassasatu al-Huda, 1442 AH - 2020 AD.

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH). Al-dhaw'u al-laami li'ahli al-qarni al-taasi'. Beirut: Al-Hayat Li brary Publishing House, n.d.

Al-Sanhuri, Abu Jaafar bin Ibrahim (d. 894 AH). Thabtu al-Imam Abu Jaafar bin Ibrahim al-Sanhuri. Studied and verified by Dima Abd al-Razzaq Bakhsh. Doctoral dissertation, Umm al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, 1441 AH - 2019 AD.

Al-Shahrazuri, Al-Mubarak Al-Hasan (d. 550 AH). Al-Misbahu fi Al-Qira'at Al-Ashr Al-Bawahir. Verified by Ibrahim Sa'eed Al-Dosari. 1st ed. Riyadh: Dar Al-Hadara, 1435 AH.

Al-Siwar, Ahmad bin Ali bin (d. 496 AH). Al-mustanir fi al-Qira'at al-'ashri. Verified by Othman Mahmoud Ghazal. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2010 AD.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH). Nazm al-Uqyan fi a'yani al-a'yan. Verified by Philip Hitti. New York: Syr ian American Press, 1928 AD.

Al-Tabari, Abd al-Karim bin Abd al-Samad (d. 478 AH). Al-Talkhis fi al-qiraati athamani. Verified by Muhammad Hassan al-Sharif. Jeddah: Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an, n.d.